

مجمع الأمثال

4709 - اليَوْمَ قِرْحَافٌ وَغَدَاً نِرْقَافٌ .

الْقِرْحَافُ : جمع قَحْرِفٍ وهو إناء يُشْرَبُ فيه والنِّرْقَافُ : الناقِصَةُ يُقَالُ : نَقَفُ يَنْدُقُفُ نَقْفًا إِذَا شَقَّ الهامةَ عن الدماغ وكذلك نَقَفُ الحنظل عن الهَبِيدِ وَقَالَ امرؤ القيس : .

كَأَنَّيْ غَدَاةَ الْبَيْتِ يَوْمَ تَحْمَلُوا ... لَدَى سَمُورَاتِ الْحَيِّ نَقِفُ حَنْطَلٍ .

وهذا المثل مثل قوله " اليوم خمر وغدا أمر " (انظر المثل رقم 4684 السابق) .
وكلا المثلين يروى لامرئ القيس حين قيل له : قُتِلَ أَبُوكَ فَقَالَ : اليوم قِرْحَاف
يعني مُشَارِبَةٌ بالقحف ويُقَالُ : القحفُ شدةُ الشرب